ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تفعيل حزب الله دفاعاته الجوية ضدّ الطائرات الحربية «الإسرائيلية».. جملة رسائل

خليل نصر الله

لا يختلف اثنان على أهمية سلاح الجو بالنسبة لـ«إسرائيل» كقوة ضاربة تؤمّن للكيان تفوقًا نوعيًّا على دول المنطقة. وهو ما عمدت واشنطن والغرب إلى تأمنيه وصولًا إلى منح «إسرائيل» حق الموافقة من عدمه على تزويد واشنطن أيًّا من دول المنطقة بطائرات حربية متطورة، كما هو الحال مع سعي الإمارات إلى صفقة مع واشنطن لشراء

طائرات إف ٣٥ الحديثة.

في الكيان، يفاخر قادته العسكريون والسياسيون باليد الضاربة، كما هو حال يوآف غالانت وزير الحرب، الذي جال في إحدى الطائرات فوق الأراضي اللبنانية، وسبق أن أشار للقوة الضاربة في أكثر من مناسبة وقدرتها على شن ضربات أينما تريد وفي العمق الذي تحدده، حتّى أبعد من لبنان.

في كثير من الأحداث التي عصفت بالمنطقة، سعى «الإسرائيليون» إلى المحافظة على حرية الحركة الجوية، وتحدثوا صراحة خلال محادثات في أوقات متباعدة مع الروس بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٠ خصوصًا مع تكرار الحوادث فوق سورية، وتموضع قوات جوية روسية في هذا البلد.

منذ اشتعال الحرب في غزّة، وكما هو واضح، تركز عمل جيش الاحتلال على سلاح الجو، مطبقًا هناك «عقيدة الضاحية» التي ابتدعها غادي أيزنكوت، عضو مجلس الحرب، يوم كان يشغل منصب رئيس الأركان، والمقصود منها التدمير المفرط، والذي يقع على عاتق سلاح الجو تنفيذه، ولتنفيذه هو بحاجة لحرية حركة.

وفي لبنان، فإن مجمل الخروقات للقرار ١٧٠١ هي جوية، لما للعدو من حاجة استطلاعية واستخبارية عبر مسوحات جوية وربما المناورة على أهداف حقيقية.

قبل خمسة أعوام، أعلن السيد حسن نصر اللّه اتّخاذ المقاومة قرارًا بالتصدي للمسيرات «الإسرائيلية» على خلفية عدوان حصل في حيّ معوض في ضاحية بيروت في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٩ تمثل بإدخال مسيّرتين «إسرائيليتين» مفخختين فشلتا بتحقيق أهدافهما. منذ ذاك الوقت، تصدت المقاومة، حيث يجب، لمسيّرات «إسرائيلية» محدّدة، ونجحت في إبعادها، مفرجة عن قدرة دفاع جوي لديها دون تبيان مستوياتها ومدياتها أو أنواعها.

خلال الحرب ما بعد السابع من تشرين، ومع تفعيل جيش الاحتلال سلاح المسيّرات بشكل قويّ للرصد وتحديد الأهداف لسلاح الجو وكذلك تنفيذ عمليات اغتيال بواسطة مسيّرات مسلحة، عملت المقاومة على إسقاط عدد من المسيّرات خلال فترات متفاوتة من بينها هيرمز ٤٥٠ وأيضًا هيرمز ٩٠٠، لكنّها لم تعمل على التصدي أو التعامل مع سلاح الجو المتمثل بالطائرات الحربية.

يوم الأربعاء، ٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٤، أعلنت المقاومة في بيان لها، أنها تصدّت لطائرات حربية في أجواء الجنوب وأجبرتها على التراجع إلى خلف الحدود.

يعدّ هذا الحدث تطوّرًا نوعيًّا، وذا رسائل عالية السقف سواء في ما يتعلق بالظرف الحالي أو المستقبل، وكشف قدرة من هذا النوع، دون تفاصيل حول النوعية، يؤكد أن ثمة مفاجآت تنتظر الميدان، وهو ما يخضع للنقاش حاليًّا في داخل الكيان «الإسرائيلي»، فما هي الرسائل التي أرادت المقاومة إيصالها؟

١ - أن المقاومة تمتلك قدرات دفاع جوية من صنوف مختلفة ولديها جرأة تفعيلها وهو ما حصل يوم الأربعاء.

٢ - إنذار لصناع القرار في «تل أبيب» لإعادة حساباتهم والتفكير جيّدًا قبل العدوان على لبنان.

٣ - أن المقاومة ومع مواصلة عمليات الإعماء عند الحدود وفي المناطق الخلفية لديها القدرة على تقييد حركة سلاح الجو «الإسرائيلي".

٤ - أن للأمر حساباته المرحلية وكذلك المستقبلية، تحديدًا في ما يتعلق بما تسميه «إسرائيل» حرية الحركة في أجواء لبنان لضرورات أمنية، وتؤيده وتدعمه واشنطن. والمقاومة هنا كمن يقول إن أي حسابات عند تقديم أي مقترحات لتهدئة جنوب لبنان، بعد وقف العدوان على غزّة، يجب أن توضع ضمن أطرها التطور النوعي المتعلّق بالجو.

٥ - أن خطوة تفعيل دفاعات جوية والتصدي للطائرات الحربية يوجه رسالة تتعلق بالاعتداءات على سورية من خلال الأجواء اللبنانية، وهذا يعرف «الإسرائيليون» جيّدًا معناه.

لا شك أن الكثير من الحسابات «الإسرائيلية» ستخضع للمراجعة بعد خطوة حزب اللّه، رغم معرفة العدوّ بامتلاك المقاومة لدفاعات جوية، لكن ليس بالضرورة معرفة كامل ما لديها، خصوصًا أنها أبدعت على مدى سنوات طويلة في سلاح المفاجآت.

أين لبنان من التقارب العربي الصيني؟

تمارا برو

لبنان الذي يتخبط في أزماته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ما زال لغاية اليوم يتردد في التوجه نحو الصين، على الرغم من أن الشركات الصينية عرضت مراراً وتكراراً استعدادها للاستثمار في بيروت.

عُقدت في العاصمة الصينية بكين يوم ٣٠ أيار/مايو الماضي الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني بحضور الرئيس الصيني شي جين بينغ وزعماء ٤ دول عربية، هي مصر وتونس والإمارات العربية والبحرين، فضلاً عن وفود عربية رفيعة المستوى.

يعكس حضور الزعماء العرب للمنتدى أهمية بكين في المنطقة العربية. وقد أسفرت اجتماعاتهم مع الزعيم الصيني عن توقيع عدد من المشاريع التي تطال جوانب عديدة، ولا سيما الطاقة والبنى التحتية والتجارة.

كما أعلنت البحرين والصين رفع علاقاتهما إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، وأقيمت بين الصين وتونس علاقات شراكة استراتيجية، ليصل بذلك عدد الدول العربية التي تقيم شراكات استراتيجية واستراتيجية شاملة مع الصين إلى ١٥ دولة.

يظهر جلياً خلال السنوات الماضية توجه أغلب الدول العربية نحو الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، بهدف تنمية اقتصادها والتفلت من الإملاءات والضغوطات التي تمارسها الدول الغربية عليها.

أما لبنان، فقد شارك في منتدى التعاون العربي الصيني ممثلاً بالأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين، السفير هاني الشميطلّي، نظراً إلى مشاركة وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد اللّه بو حبيب في مؤتمر بروكسل للنازحين السوريين.

لبنان الذي يتخبط في أزماته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ما زال لغاية اليوم يتردد في التوجه نحو الصين، على الرغم من أن الشركات الصينية عرضت مراراً وتكراراً استعدادها للاستثمار في لبنان في مشاريع البنى التحتية، والكهرباء، ومعالجة النفايات، والطاقة المتجددة، وتوسعة وتطوير المرافئ ومطار بيروت، وتأهيل مطار القليعات وغيرها من الاستثمارات.

ليس خافياً أن تردد بعض المسؤولين اللبنانيين في التعاون مع الصين نابع من الضغوطات التي تمارسها الولايات المتحدة الأميركية عليهم، ومن خوفهم من أن تقوم الإدارة الأميركية بفرض عقوبات عليهم أو أن يضر التقارب مع بكين بمصالحم الشخصية مع الغرب، ناهيك بنظرة بعض القوى السياسية اللبنانية إلى الصين على أنها صديقة لإيران الداعمة للمقاومة اللبنانية، عدا عن أن بعض المسؤولين اللبنانيين اعتادوا أن يحصلوا على إكراميات وعمولات في مقابل الموافقة على المشاريع التي ستنفذ في لبنان، فيما ترفض الصين تقديم عمولات لقاء القيام بمشاريعها.

يعكس التمثيل اللبناني في منتدى التعاون العربي الصيني اللامبالاة اللبنانية بالصين. وإذا كان لبنان قد فضّل حضور مؤتمر بروكسل عبر وزير الخارجية والمغتربين عبد اللّه بو حبيب، وحضور منتدى التعاون العربي الصيني عبر الأمين العام لوزارة الخارجية، فقد كان أمامه خيارات عديدة، إذ كان يمكن للوزير بو حبيب حضور مؤتمر بروكسل الذي عقد يوم ٢٧ أيار/مايو الماضي وحضور منتدى التعاون العربي الصيني، أو على الأقل مشاركة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في المنتدى، نظراً إلى أهميته بالنسبة إلى لبنان.

وبذلك، فقد أضاع لبنان فرصة قيمة لتنمية اقتصاده عبر تعزيز تعاونه مع الصين، إذ اقتصرت نشاطات السفير الشميطلّي على توقيع اتفاقية تتيح لمجلس الإنماء والإعمار الحصول على هبة مالية صينية لمصلحة تمويل مشاريع محددة يقوم بتنفيذها. كما أن لبنان عاد من مؤتمر بروكسل خالي الوفاض بعد رفض أوروبا تسهيل عودة النازحين السوريين إلى بلدهم.

كان حضور وزير الخارجية عبد اللّه بو حبيب أو الرئيس نجيب ميقاتي في المنتدى سيشكل فرصة لتوقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات عديدة، ولا سيما الطاقة والبنى التحتية والصناعة. مثلاً، شكل حضور الرئيس التونسي قيس سعيّد المنتدى فرصة لتوقيع ٧ اتفاقيات مع الصين.

وكان يمكن تنظيم ملتقى اقتصادي صيني لبناني بهدف تعزيز حضور الشركات الصينية في لبنان، وزيادة صادرات لبنان إلى الصين، على غرار الملتقى الاقتصادي الصيني الليبي الأول الذي عقد مؤخراً في بكين بحضور رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة الذي مثّل ليبيا في المنتدى، فضلاً عن التباحث مع المسؤولين الصينيين حول المساعدة في إعادة إعمار جنوب لبنان بعد وقف الحرب.

تعمل الدول العربية، حتى تلك التي تعاني أزمات سياسية وأمنية واقتصادية، على التحرر من التبعية الغربية، وتتجه للتعاون مع الصين وروسيا. وحتى الدول العربية الحليفة لواشنطن لديها علاقات وثيقة مع بكين، وتعمل لتعزيز علاقاتها معها من خلال توقيع المزيد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم.

ما زالت الفرص مفتوحة أمام لبنان للتعاون مع الصين، وخصوصاً أنه طرف في مبادرة الحزام والطريق، ولديه موقع استراتيجي مهم وموانئ على البحر المتوسط يمكن للصين الاستثمار فيها كي تصبح من أهم موانئ البحر المتوسط، على غرار ميناء بيرايوس في اليونان وميناء الحمدانية في الجزائر.

بدأت الدول العربية تتحرر من التبعية الغربية، ولبنان اليوم مطالب بأن يحذو حذوها بالتخلص من الاستفزازات والضغوطات الغربية عليه لقاء تقديم المساعدات، وآخر الإغراءات الأميركية تتجسد بأن وقف هجمات المقاومة اللبنانية ضد «جيش» الكيان الإسرائيلي يعيد فتح ملفات الكهرباء والنفط في لبنان، والتي يبدو أنها المعرقل الأساسي لها، فيما لا تمارس الصين ضغوطاً، ولا تفرض إملاءات للاستجابة لمطالبها، بل تقوم علاقاتها مع الدول الأخرى على أساس المنفعة المتبادلة والكسب المشترك ومعادلة رابح – رابح.

إلى متى سيبقى لبنان أسير التبعية الغربية في عالم بدأ يتجه من عالم أحادي القطب إلى متعدد الأقطاب، وفي وقت بدأت الدول العربية تعمل على تعزيز وتوطيد علاقاتها مع بكين في انتهاجها سياسة تقوم على تنويع شركاتها بين الشرق والغرب؟

«إسرائيل»..ماذا تبقى من «عقائد» الحروب مع لبنان؟

ليلى نقولا

يشير سير المعارك التي حصلت على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر إلى أن الادعاءات الإسرائيلية بالتفوق وتأمين الظروف الأمثل للانتصار كانت «تقديراً خاطئاً»، وأن الردع الإسرائيلي لم يتحقق.

أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن «مقترح إسرائيلي» من ٣ مراحل يشكل خارطة طريق لإنهاء الحرب في غزة وإطلاق سراح الرهائن. تتضمن المرحلة الأولى المقترحة هدنة لمدة ٦ أسابيع وانسحاب «إسرائيل» من غزة والإفراج عن الرهائن وجثامين المتوفين منه، وتشهد المرحلة الثانية إطلاق سراح بقية الرهائن، بما في ذلك الجنود، ووقفاً دائماً لإطلاق النار، فيما تتعلق المرحلة الثالثة بما بعد الحرب وإعادة الإعمار.

وأكد بايدن أيضاً أنَّ الولايات المتحدة ستساعد في صياغة حل على الحدود اللبنانية يسمح بعودة سكان المناطق المهددة شمال «إسرائيل» إلى بيوتهم.

وفي المجال الأخير، أي الملف اللبناني الذي لم يتحدث عنه بايدن بالتفصيل في خطابه، كان مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط آموس هوكستين قد كشف في لقاء مع مركز كارنيغي في وقت سابق عن التصور الأميركي للحل في لبنان ولمرحلة ما بعد حرب غزة، وذلك على الشكل التالي:

"البداية ستكون بالسماح لسكان المجتمعات الشمالية في إسرائيل بالعودة إلى منازلهم، ولسكان المجتمعات الجنوبية في لبنان بالعودة إلى منازلهم»، وذلك يتطلب -بحسب هوكستين- «تعزيز القوات المسلحة اللبنانية، بما في ذلك التجنيد وتدريب القوات وتجهيزها». أما المرحلة الثانية، فستشمل حزمة اقتصادية للبنان. وقد وعد هوكستين بحلّ أزمة الكهرباء، على أن يكون اتفاق الحدود بين لبنان وإسرائيل في المرحلة الأخيرة".

ويلاحظ في الاقتراحات التي قدمها كل من بايدن ومستشاره هوكستين أن الأهداف الإسرائيلية المعلنة حول القضاء حماس، وعلى إبعاد حزب اللّه عن الحدود لعدة كيلومترات لإقامة منطقة عازلة داخل الحدود اللبنانية، سواء عبر اجتياح عسكري أو تفاهم دبلوماسي، كما توعد العديد من القادة الإسرائيليين، وحتى المبادرة الفرنسية التي تريد أن تعطي اليونيفيل القدرة على الدهم والتفتيش ونزع السلاح... كل هذه الأفكار والمبادرات والتهديدات الإسرائيلية باتت جزءاً من الماضي، ولا يبدو أن المقترح الأميركي -بالتنسيق مع «إسرائيل»- يحمل في طياته أياً من تلك الأهداف.

وهكذا، وفي حال نجح المفاوضون في التوصل إلى اتفاق هدنة في غزة، وهدأت معها الحرب على الحدود الجنوبية اللبنانية، تكون أولى خسائر إسرائيل في حربها مع لبنان سقوط العديد من المفاهيم والعقائد الحربية التي استمر الإسرائيليون في مراكمتها منذ حرب تموز ٢٠٠٦، وهي على الشكل التالي:

فشل الاستعدادت الإسرائيلية للحرب

انطلاقاً من مبدأ شهير أطلقه كلاوسفيتز، وهو «على الجيش أن يكون دائماً في أحد وضعين: إما في حالة حرب وإما في حالة الاستعداد لها»، قام الإسرائيليون منذ ما بعد حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦ بتحضير أنفسهم وجيشهم للمعركة القادمة.

وعلى هذا الأساس، عمل «الجيش» الإسرائيلي على استخلاص العبر وترميم الفجوات العسكرية والسياسية التي أوصت بها لجنة فينوغراد لاستعادة ثقة الجمهور بالجيش وقدراته وتطوير القدرات لمواجهة متوقعة مع حزب اللّه.

وإضافة إلى المناورات العسكرية السنوية التي استعدوا لها بعنوان «الغولاني مقابل الرضوان»، كان الإسرائيليون يراهنون على التفوق التكنولوجي وسلاح المسيرات المتطورة. وبالرغم من كل الاستعدادات، كشفت الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحزب اللّه أن الأخير استعد بشكل جيد أيضاً لهذه المعركة، وراكم الخبرات والتقنيات التكنولوجية، فقام بتعطيل الرادارات وتعطيل فعالية القبة الحديدية، وأسقط الطائرات المسيّرة الاستعدادات، وضرب أهدافاً عسكرية في العمق وعلى الحدود مع لبنان.

عقيدة «المعركة بين الحروب»

منذ عام ٢٠١٣، بدأ الإسرائيليون يقصفون أهدافاً لحزب اللّه وإيران في سوريا، معلنين أنهم يطبقون مبدأ «المعركة ما بين الحروب» لتحقيق أهداف ثلاثة هي: منع تعاظم قدرات العدو، والتشويش على أنشطة العدو بما يعطّل قدراته وخططه لشن عمليات ضد «إسرائيل»، والردع بحيث يستوعب الأعداء مقدار الأخطار في حال فكروا في شنّ هجوم على إسرائيل.

وكان تطبيق هذه الاستراتيجية يتراوح بين حدّين: الحد الأول هو تقويض قدرات العدو وضربه، والحدّ الثاني هو عدم تفجير الأوضاع بشكل يؤدي إلى حرب مفتوحة، ولا الوصول إلى مواجهة عسكرية مباشرة.

وفي هذا السياق، يقول غادي أيزنكوت وغابي سيبوني (جنرالان سابقان في الجيش الإسرائيلي) في مقال لهما نشره معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى عام ٢٠١٩، أن أحد أهداف «الحملة بين الحروب» هو «تأمين الظروف المثلى لـ «الجيش الإسرائيلي» إذا نشبت الحرب في النهاية»، وزعما في المقال أن هذه العقيدة نجحت في تكريس «تفوّق إسرائيل العسكري في الشرق الأوسط، وعززت بشكل كبير قوة الردع الإسرائيلية ضد أعداء البلاد في المنطقة، وقللت من التهديدات المحدقة بالدولة ومواطنيها، وحسّنت قدرات «الجيش الإسرائيلي».

عملياً، يشير سير المعارك التي حصلت على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر إلى أن الادعاءات الإسرائيلية بالتفوق وتأمين الظروف الأمثل للانتصار كانت «تقديراً خاطئاً»، وأن الردع الإسرائيلي لم يتحقق، بدليل أن حزب اللّه، وفي كثير من الأحيان، لم يكتفِ بالرد الدفاعي، بل قام بالهجوم على المواقع الإسرائيلية، وسُجّل لأول مرة على الحدود اللبنانية أنَّ طائرات هجومية أغارت على مواقع إسرائيلية داخل فلسطين المحتلة، في تطور لافت سوف يدرس الإسرائيليون تداعياته ورسائله لفترة طويلة قادمة بعد انتهاء هذه الحرب.

روسيا والحصاد الكبير للفشل والإخفاق الاميركي

د. حسناء نصر الحسين

بعد مضي أكثر من عامين على الحرب الروسية – الغربية في بؤرة الصراع المتمثلة بأوكرانيا والتي لم تستطع خلالها أمريكا والغرب أن تسجل هدفاً استراتيجياً في المرمى الروسي، تستمر السياسات الأمريكية في أخذ العالم إلى حافة الهاوية وذلك من خلال الدعم العسكري الكبير لأوكرانيا بأسلحة استراتيجية بعيدة المدى يصل مداها ل ٣٠٠ كم لضرب أهداف حيوية في الداخل الروسي ، هذا بالإضافة إلى تصريحات الأمين العام لحلف الناتو الذي أجاز لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الغربية المتطورة ضد الكرملين وهذا ما دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للتهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد أمريكا والغرب ، ونشر صواريخ مماثلة طويلة المدى وعالية التقنية قريبة بما يكفي لضرب الدول التي تسمح لأوكرانيا باستهداف الأراضي الروسية بمثل هذه الصواريخ وهذا التصعيد الكبير بين أمريكا ومعها الغرب وروسيا الاتحادية يعيد العالم لعقود للوراء لعام ١٩٦٢ عندما رد الاتحاد السوفيتي على نشر أمريكا صواريخ ثور وجوبيتر على أراضي كل من بريطانيا وإيطاليا وتركيا ، بنشر صواريخ نووية في كوبا وهذه الأزمة الدولية أوقفت العالم بأسره لمدة ثلاثة عشر يوما على حافة الهاوية من خوف انزلاق المواجهة لحرب نووية تدمّر البشرية .

الا أن هذا التاريخ المؤلم للتدخلات الأمريكية التي تهدف لنشر العقيدة الأمريكية بالسلام والايديولوجيا مازالت حاضرة ولم يكن هناك بالنسبة لحكم البيت الأبيض دروس مستفادة من تاريخ حافل بالنزاعات التي لم تكن فيها واشنطن الجهة المنتصرة ، فكما فشلت في إنهاء حكم الثورة في كوبا فيديل كاستروا بالرغم من كل الدعم المقدم للمعارضة المسلحة وتدخلها بشكل مباشر في الحرب التي انتهت بخسارتها وانتصار كاسترو، وانتقال كوبا للمعسكر الروسي الا أنها تكرر نفسها في سياساتها واستراتيجياتها واهدافها نتيجة ما تمتلكه من غطرسة تجعلها تكرر تاريخها في الصراع مع روسيا وهذا سيجعلها عرضةً لتكرار النتائج لهذا الصراع أي الهزيمة لكن بشكل أكثر إيلاماً.

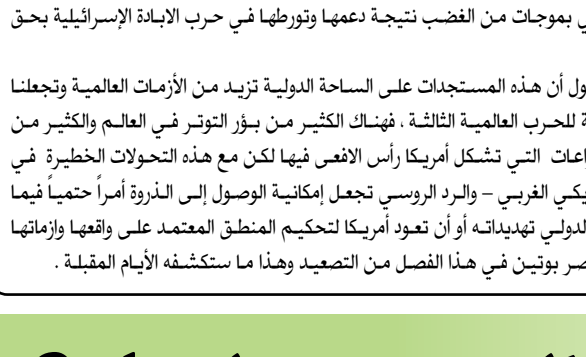

لم يتأخر الرد الروسي على هذه الحرب الأمريكية الغربية ليأتي هذا الرد الشرس لتحريض الذاكرة الأمريكية والعالم من خلال ما صرح به رئيس كوبا بأن فرقاطة روسية تعمل بالطاقة النووية ستزور هافانا الاسبوع المقبل لكن لن تكون محملة بأسلحة نووية ، وهذا يجعلنا أمام احتمالية تكرار أزمة خليج كوبا بما يمثله هذا الرد الاستراتيجي لبوتين على التهديدات الأمريكية كتهديد استراتيجي تضل أمريكا عرضة لتهديد كبير لأراضيها من بوابة الجزيرة الكوبية التي تبعد ٩٠ ميل بحري عن سواحل فلوريدا .

وفي قراءة سريعة لهذه المتغيرات الكبيرة على الساحة العالمية بين القوى النووية نستطيع أن نستقرأ مستقبل هذا الصراع فيما لو استخدمت كييف الصواريخ الأمريكية – الغربية ضد روسيا من خلال التصريحات الروسية والتغيرات الدولية:

وجه الرئيس بوتين بإجراء تدريبات عسكرية نووية خلال الأيام القادمة وهذا يعني أن روسيا جادة في استخدام هذا السلاح وهذا متاح في العقيدة النووية الروسية لعام ٢٠٢٠ ومرتبط بتهديد السيادة الروسية .

إرسال رسائل واضحة لنشر صواريخ روسية مماثلة لضرب الدول الغربية ومصالحها ومنشآتها .

التراجع للهيمنة الأمريكية عالمياً وفشلها في أكثر من حرب ومشروع .

خروج الكثير من الدول من العباءة الأمريكية حتى الضعيفة منها وتمردها عليها وهذا سيوسع دائرة الخيارات الروسية لنشر صواريخها في أكثر من بقعة جغرافية على المستوى الدولي حيث توجد منشآت حيوية أمريكية وغربية .

ومن ناحية التوقيت روسيا مرتاحة وبوتين متوجا رئيس لروسيا بينما أمريكا تعيش توترات كبيرة سبقت السباق الرئاسي بموجات من الغضب نتيجة دعمها وتورطها في حرب الابادة الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني .

وفي الخلاصة.. نقول أن هذه المستجدات على الساحة الدولية تزيد من الأزمات العالمية وتجعلنا نعيش مرحلة تمهيدية للحرب العالمية الثالثة ، فهناك الكثير من بؤر التوتر في العالم والكثير من الأزمات والحروب والصراعات التي تشكل أمريكا رأس الافعى فيها لكن مع هذه التحولات الخطيرة في الخطاب والسلوك الأمريكي الغربي – والرد الروسي تجعل إمكانية الوصول إلى الذروة أمراً حتمياً فيما لو نفذ طرفي الصراع الدولي تهديداته أو أن تعود أمريكا لتحكيم المنطق المعتمد على واقعها وازماتها وتتراجع وبذا يكون انتصر بوتين في هذا الفصل من التصعيد وهذا ما ستكشفه الأيام المقبلة .